بسم الله الرحمن الرحيم

الـحَـمْدُ لله والصَّـلاةُ والسَّـلامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وعَلَى آلِهِ وصَحبِهِ أجمعين.

فَهَذَا نَـظْـمٌ لِـ« الأُصُـولِ الـسّـتَّـةِ » لِلإِمَامِ/ مُحَمَّد بن عَبْدِ الـوَهَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ

الافتتاحية

الـحَـمْـدُ لِلَّهِ عَـلِـيِّ الـذَّاتِ ... وكَـامِـلِ الأَفْـعَـال والـصِّـفَـاتِ

أَحْـمَـدُهُ حَـمْـدًا عَـلـى الـهِـبَاتِ ... وسَـــتْـرِهِ لِـلـذَّنْبِ والـــزَّلَّاتِ

ثُـمَّ الـــصَّـلَاةُ والـــسَّلَامُ الآتِـي ... عَـلـى الـــنَّـبِـيِّ سَـيِّدِ الـهُـدَاةِ

وآلِـــهِ وصَـــحْـبِـــهِ الـــسُّـرَاةِ ... وحِـــزْبِـــهِ وجُـــنْـدِهِ الـــدُّعَـاةِ

الأصل الأوَّل

إخلاص الدين لله تعالى، وبيان ضده الذي هو الشرك بالله

فَـأَوَّلٌ مِـنْ أَصْـلِـهَا الإِخْـلَاصُ ... وضِـــدُّهُ الإِشْـــرَاكُ لا يُـقَـاسُ

وأَكْـثَـرَ الـــقُـرْآنُ مِـنْ إِيـرَادِهِ ... مِـنْ أَوْجُـهٍ وأَضْـرُبٍ فَـانْـتَـبِـهِ

بِـلَـهْـجَـةٍ يَـفْـهَـمُـهَـا الـبَـلِـيـدُ ... مِـنْ عَـامَّـةِ الـعَـوَامِ بَلْ يَـزِيـدُ

فَـصَـيَّـرَ الـشَّـيْـطَانُ هَذَا الأَصْـلَ ... تَـنَـقُّـصًا لِـلـصَّـالِـحِـيـنَ فَـصْـلًا

وصَـوَّرَ الإِشْـرَاكَ فِـي الـعِـبَـادَهْ ... مَـحَـبَّـةً لِـلـصَّـالِـحِـيـنَ الـسَّـادَهْ

الأصل الثَّاني

الأمر بالاجتماع في الدين والنهي عن التفرق فيه

وأَمَـرَ اللَّهُ الـعِـبَـادَ جَـمْـعَـا ... بِـالاجْـتِـمَـاعِ طَـاعَـةً وسَـمْـعَـا

مُـحَـذِّرَنْ مِـنْ فُـرْقَـةٍ فِـي الـدِّينِ ... فَـافْـهَـم فَـلَـيْـسَ الـشَّـكُّ كَـالْـيَـقِـينِ

لِأَنَّ فِـي الـتَّـفَـرُّقِ الـهَـلَاكَـا ... مَـنْ قَـبْـلَـنَـا قَـدْ ذَهَـبُـوا بِـذَاكَ

وزَادَ هَـذَا الأَصْـلَ فِي الإِيـضَـاحِ ... مَـا جَـاءَ فِـي الآثَـارِ والـصِّـحَـاحِ

فَالاجْتِمَاعُ فِقْهُنَا فِي الدِّينِ لا عَكْسَهُ عُصِمْتَ مِنْ مَشِينِ
كَقَوْلِهِم فِي ذَاكَ يَا صَدِيقَا مَنْ يَأْمُرُ بِجَمْعِنَا زِنْدِيقَا

الأصل الثَّالث

السمع والطاعة لولاة الأمر

وثَالِثُ الأُصُولِ سَمْعٌ طَاعَهْ نُصُوصُهَا مَعْلُومَةٌ مُشَاعَهْ
لِأَنَّ الاجْتِمَاعَ لا يَتِمُّ إِلَّا بِطَاعَةٍ لِمَنْ يَؤُمُّ
عَبْدًا يَكُونُ أَوْ مِنَ الأَحْرَارِ دَلِيلُهُ مَا جَاءَ فِي البُخَارِي
وصَارَ هَذَا الأَصْلُ كَالمَعْدُومِ يَجْهَلُهُ المَوْصُوفُ بِالعُلُومِ
وغَيْرُهُ بِالجَهْلِ فِيهِ أَوْلَى مِنَ الرِّعَاعِ والعَوَامِ هَمْلا

الأصل الرَّابع

بيان العلم والعلماء، والفقه والفقهاء، ومن تشبَّه بهم وليس منهم

والعِلْمُ قَالَ اللَّهُ والرَّسُولُ لا بِالهَوَى قَدْ نَقَلَ العُدُولُ
والفِقْهُ فِي تَعْرِيفِهِم أَخَصُّ بِذَاكَ قَالَ العُلَمَا ونَصُّوا
فَالعَالِمُ فِي الدِّينِ مَنْ أَقَامَا بِهَذِهِ الأَوْصَافِ واسْتَقَامَا
دَلِيلُ هَذَا الأَصْلِ فِي القُرْآنِ فِي سُورَةٍ مِنْ بَعْدِ ذِي المَثَانِي
مُذَكِّرًا بِنِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا عَلى بَنِي يَعْقُوبَ كَيْ تَعْلَمَهَا
وزِيدَ فِي الإِيضَاحِ بِالآثَارِ عَنْ النَّبِيِّ الخَاتَمِ المُخْتَارِ
لَكِنْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُحَالَا العِلْمُ صَارَ بِدَعًا ضَلَالَا
والعِلْمُ بِالتَّنْزِيلِ قَدْ يَكُونُ صَاحِبُهُ زِنْدِيقٌ أَوْ مَجْنُونُ
ومَنْ لَهُ مُعَادِيًا ومُنْكِرَا فَهْوَ الفَقِيهُ عِنْدَهُم وذَا افْتِرَا

الأصل الخامس

الفرق بين أولياء الرحمن ومن تشبه بهم من أولياء الشيطان

وخَـامِـسُ الأُصُـولِ فِي البَيَانِ ... لِأَوْلِـيَـاءِ الـلَّـهِ والـــرَّحْـمَـنِ

وضَـدِّهِـم مِـنْ مُـدَّعِـي الـوَلَايَهْ ... والنَّصُّ فِي التَّفْرِيقِ هَذِي الآيَهْ

مِنْ آلِ عِـمْـرَانَ كَـذَاكَ مَـائِـدَهْ ... فَـاللَّهُ بَـرٌّ والأَيَـادِي شَـاهِدَهْ

وشَـرْطُ ذِي الـــوَلَايَـةِ أَمْـرَانِ ... فِي يُـونُـسَ قَـدْ جَاءَكَ بُـرْهَـانِي

مَـنْ يَـتَّقِ ويَـحْـلُـو بِـالإِيْمَانِ ... فَـالفَـوْزُ بِـالـجَنَّاتِ والـرِّضْـوَانِ

وأَصْـبَـحَ الـوَلِـيُّ عِـنْدَ الـجُلِّ ... مَنْ يَـتْـرُكِ الإِيْـمَـانَ والـتَّحَلِّـي

بِـمَـا بِـهِ قَـدْ جَـاءَنَـا الـرَّسُـولُ ... فَـافْـهَمْ هُـدِيتَ الـحَقَّ مَـا أَقُـولُ

الأصل السادس

ردُّ الشبهة القائلة بأنَّ القرآن والسنة لا يعرفهما إلَّا المجتهد المطلق

والسَّادِسُ مِنْ أَصْلِ ذَا الكِتَابِ ... فِـي رَدِّ شُـبْـهَـةٍ بِـلَا ارْتِـيَـابِ

أَوْضَـعَـهَا الـشَّـيْطَانُ لِـيَسْتَبْدِلَا ... الـوَحْـيَ بِـالأَهْـوَاءِ كَـيْ يُضَلِّلَا

زَعْـمًا بِـأَنَّ الـوَحْـيَ لَا يُـعْتَـمَدُ ... حَتَّى يَقُولَ الـمُطْلَقُ الـمُجْتَهِدُ

لَـكِـنَّهُم قَـدْ فَـارَقُـوا الإِنْـصَـافَـا ... وأَكْـثَـرُوا فِـي نَـعْـتِهِ الأَوْصَـافَـا

وهَـذِهِ الأَوْصَافُ قَدْ لا تَـجْتَمِعْ ... فِي صَاحِبَيْ رَسُولِنَا فَـلْتَسْتَمِعْ

إِنْ لَـمْ يَكُنْ فِي عُـرْفِهِم مُجْتَهِدَا ... فَـمَـا لَـهُ فِـي الـوَحْـي حَـظٌّ أَبَـدَا

أَوْ يَطْلُبِ الـهُدَى كَـمَا يَكُونُ ... فَـذَلِكَ الـــزِّنْـدِيـقُ أَوْ مَـجْـنُـونُ

فَـأَبْـطَلَ الـقُـرْآنُ هَـذِي الـشُّبْهَةَ ... وأَلْـجَـمَ أَصْـحَـابَـهَـا وأَسْـكَـتَ

بِالقَدْرِ والأَمْرِ كَـذَاكَ الـخَـلْقِ ... وخَـتْـمُـهُ فِـي رَدِّهَـا بِـالـشَّـرْعِ

الـخـاتـمة

الـحَـمْـدُ لِلَّهِ الـذِي قَـدْ تَـمَّـمَا ... وأَكْـمَـلَ الـمَـنْـظُـومَ لِـي وأَنْـعَـمَا

فَـفَـضْـلُـــهُ ومَـنُّـــهُ مِـــدْرَارُ ... مَـا فَـاضَـتِ الـبِـحَـارُ والأَنْـهَـارُ

أَوْ سَـالَـتِ الـــعُـيُـونُ والآبَـارُ ... فَـهُـوَ الـكَـرِيـمُ الـمُـنْـعِـمُ الـغَـفَّـارُ

ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ مَـعْ سَـلَامِ الـبَـارِي ... عَـلى الـنَّـبِـيِّ صَـاحِـبِ الـفَـخَـارِ

وآلِـــهِ وصَـــحْـبِـــهِ الأَبْـــرَارِ ... مَـا قَـامَـتِ الـعَـبِـيدُ فِي الأَسْـحَـارِ

يَـدْعُـونَـهُ فِـي الـسِّـرِّ والإِجْـهَـارِ ... يَـرْجُـونَـهُ خَـوْفًـا عَـذَابَ الـنَّـارِ

نظمها الفقير إلى عفو ربه

خليل بن حامد خليل عثمان- المدينة النبوية

الأحد ٢/ربيع الأول/١٤٣٧هـ